رواية صراع فكري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
تحية طيبة وبعد.

إهداء لصديقي وأخي دكتور هشام أحمد ولاسرتي وكل من يعرفني.

- يمثل الفكر شئ فريد بة ندرك الي اين نسير ونخطط لبرمجة حياتنا لعيشها كما نريد هذا هو الطبيعي ولكن حينما تجد شد وجزب بين الفكر والعقل نفسة والحركة الجسدية كل منهما يتحرك لوحدة في اتجاة مختلف دون البقية فسوف تجد صعوبة في إدراك مكانك حقيقة وسوف يؤدي ذلك الي صراع حاد في ادمغتنا الذي يهتز كلة بكثرة الآراء والخطط وهذا مايجعله يرفض أن يقوم بعملة المعتاد وذلك ماحصل معي وبسبب ذلك لم أذكر لكم نبزة عني.
- انا محمد مكي شاب في منتصف العمر 30عاما متوسط الطول ذو لحية شبة كثيفة ويقال عني قمحي اللون ذو شخصية

عاطفية.

- سوف اسرد لكم قصة صراع مع الفكر (صراع فكري).

. استيقظت ذات ليلة باردة عند الساعة الرابعة فجراً وإذا برأسي يبكي ألماً ووجعاً لم أفهم السبب الذي جعلة يفعل ذلك فسألتة فلم يستطيع أن يخبرني سوي انة لوح لي بيده أن اتركني وشاني ولكن العاطفة غلبتني ولم تسمح لي أن أفعل ذلك فاصررت علية دون جدوي ولم افهم شئ ووجدت نفسي تائهاً لايعي شئ. فتلمست بيدي كتاب قرآن وحاولت جاهداً أن اقراء بعض الآيات عسي أن يهدي ويخف المة ففعلا استكان الوجع وخفت

الدمووع من مغلتيه وماجي في دوامة من السكون فتركتة لكي لا أضغط علية وبعد فترة وجيزة سألني:(ماذا حصل).

فتعجبت من سؤالة فقلت لة :(لاتعلم ماذا حصل).

فقال : لا

فلتخبرني إذآ فقمت بسرد القصة كاملة فشاح بوجة للجانب الآخر ونكر انة لا يتذكر كيف حصل ذلك ولم يشعر بكل ذلك وطلب مني بعض القهوة السادة فلبيتة وعند انتهاءً من ذلك توحش عليا وتمرد وظلل كل ما اتفقنا عليه من أهداف وخطط ورمي بها في سلة المهملات

فحاولت أن أذكرة فلم ينصت لي بتاتاً.
وعشت فترة بين الصحي والأحلام ولم أتصور يوماً ذلك أن يحصل ابداً.
وبدأت في وضع خطط جديدة محاولة أن يتفق معي ولايتمرد ثانية وبعد تحليل وبحث وهو ماذال في سكونة دون أن يصدر أي صوت أو اعتراض وجلسنا سوياً نتناقش في مايحصل.
فوترني وجعلني ارفع صوتي لدرجة لم يسبق أن وصلت إليها حتي وصل الي منزل جارنا (القلب) الذي لم يعهد أن وجدنا بتلك الصورة وداهمنا فجأة وننظر إذا به يقف بجانبنا وقال :(مابكما وقد بلغ

صوتكما مدي بعيد) وحاول جاهداً أن يهدي من روعنا وقضبنا وكانت لة مكانة عالية عندنا فسكتنا لبره مستمعين لكلامة وبعد حوار طويل طال لساعات.

ذهب القضب ومدنا بأمل جديد ورؤية مختلفة تخدم كلانا وتتمحور حول كيفية طريقة عيشنا وحياتنا التي لابد لنا أن نستغل كل مافيها بدرجة تمكننا من تنمية العقل والتحرر من الفشل والقيود وكسر حاجز العقبات التي تعيق من تقدمنا فتساردنا الحديث معاً وتبدل صراخنا وضجيجنا الي ضحكات وبهجة ممزوجة بلحظات سوف تظل عالقة علي جدران

الذكرياااااااااات.

ووضع لنا خطة كبيرة مفرعة الي أجزاء صغيرة متضمنة كل أهدافي وأهدافة وذلك بعد أن تعاهدنا واعطينا جارنا (القلب) موثقاً قوياً لم يتجاوزة كل منا وهو شاهد عيان عليه واهدنا بعض النصائح التي تساعدنا علي تطبيق ذلك وتوصلنا الي قمم النجاح والتوفيق السليم الذي لاريبة فيه.

وتركنا بعد ذلك غارقين في تلك الخطة واللحظة المبهجة ومدنا بحب عميق سري في دواخلنا وحفزنا لتحقيق مانطمح ونريد.

وتعلمنا أن التمرد هو غباء وعالم مظلم مجهول من يقع فيه سوف يختفي ويمحي كل أثر له من علي الوجود من بعدة.

وادركنا أيضاً بالتفاهم ممكن نحل أعمق المشاكل والكوارث التي قد تطيح بعالم كامل دون ترك مايدل علي وجودة.

من تلك النصائح التي ذكرها علينا:____

١. لابد من الاعتزار بعد الخطأ ويجب أن ندرك أن التمادي في الخطأ مصيبة ونار تحرق العلاقات وتهدم مبادئ النفوس ويخلق حائط بيننا.

٢. ترك التعالي والتزمر لأن التعالي يسبب في نفوس الآخرين تكوين صورة

مختلفة عما نتمناة وترمي بنا في بحيرة الوحدة.

٣. عدم التعصب في الرأي وترك مساحة للآخر ليعبر عن رأيه والنقاش معه لوجود حل وسط يرضي الطرفين.

٤. النظر لأبعد مدي وتخيل نفسك مكان الآخر حتي تتفهم رأيه ولاتجرحه بكلامك دون قصد.

٥. الثقة في النفس لأنها الوقود المحرك وبدونة لايمكن تحقيق شئ.

٦. التحلي بروح الحوار وفهم لسياقة محاور الحوار للوصول لنتيجة.

١. تطوير نمط الإدراك وعدم ترك

مساحة لليأس والكسل لانة يدمر روح الابتكار ويمنعنا من النجاح

طالما غيرنا نظرتنا للحياة فسوف يتغير شعورنا نحوها واحساسنا بزاتنا وكيفية التموج مع امواج الفكر المتغلب والمتغير في كل ثانية وكل لحظة .

. لابد من إدارة العقل الباطن للسيطرة علية والتحكم فيه وبذلك يسير طوعا لارادتنا ورغبتنا دون أن نظلمة أو نحرمة من شئ أو بالضغط عليه فوق طاقتة وهو لايريد كثير سوي دم كافي ينشطة ويحمية واوكسجين يجدد به خلاياه وجوهر التطوير يكمن في تطوير مستوي القراءة التي تنهض به وتجدد خلاياه وتمنعها من أن تموت وتتلف.

والقرآن حثنا علي ذلك وبها نقود الأمم وننير دربنا وأول مانزل علي سيدنا محمد قولة تعالي : (اقراء باسم ربك الذي خلق.) ولابد أن ندرك ذلك وتفادي مرحلة الكسل
والانكسار.
ومنذ ذلك الوقت لايزونا جارنا (القلب) إلا لنتسامر أو ليتابع مراحل تقدمنا ومراقبة الخطة وسيرها.
فأصبحنا انا وهو صديقين مقربين جداً من بعض نقف سويا ضد الصراعات والعقبات بكل إرادة وعزيمة قوية.

عزيزي القارئ لابد من معرفة الفكر ومايحويه من إعجاز وقيم ومعرفة خفاياه وعندها نصل لمرحلة سوف نسعد وتبتهج حياتنا بروح الفرح

والنجاح.

لاتنسي أن تطلع وتقرأ دوماً مايفيدك ويوسع من إدراكك الذي قد حير العقل نفسة وان الله خلقنا لنبدع ونبتكر وننجح في حياتنا.

وتزود بالثقة في النفس ولاتعير اهتمام لآراء الآخرين السلبية عنك والحياة لم تتغير يوماً ولكن طريقة نظرتنا لها هي التي تجعل الحياة بالشكل الذي ننظر به إليها.

ولاتنسي أن السعاااادة تنبع من الداخل والمفكر هو من يضع الفكرة وانت المفكر فاضع في فكرك كل ما تريد.

مع خالص تحيااااتي وامتنااااني.

لكم جزيل الشكر والعرفاااان

محمد مكين أحمد

(9)